

زاد المسير في علم التفسير

وصدقه في طنه أنه ظن بهم أنهم يتبعونه إذ أغواهم فوجدهم كذلك وإنما قال ولأضلنهم ولأمنينهم النساء بالظن لا بالعلم فمن قرأ صدق بتشديد الدال فالمعنى حقق ما ظنه فيهم بما فعل بهم ومن قرأ بالتخفيف فالمعنى صدق عليهم في ظنه بهم .
وفي المشار إليهم قولان .
أحدهما أنهم أهل سبأ والثاني سائر المطيعين لإبليس .
قوله تعالى وما كان له عليهم من سلطان قد شرحناه في قوله ليس لك عليهم سلطان الحجر قال الحسن وابن جرير ما ضربهم بعضا ولا قهرهم على شيء إلا أنه دعاهم إلى الأمان والغرور .
قوله تعالى إلا لنعلم أي ما كان تسليطنا إياه إلا لنعلم المؤمنين من الشاكين وقرأ الزهري إلا ليعلم بياء مرفوعة على ما لم يسم فاعله وقرأ ابن يعمر ليعلم بفتح الياء .
وفي المراد بعلمه هاهنا ثلاثة أقوال قد شرحناه في أول العنكبوت .
وربك على كل شيء من الشك والإيمان حفيظ وقال ابن قتبية والحفيظ بمعنى الحافظ قال الخطابي وهو فعيل بمعنى فاعل كالقدير والعليم فهو يحفظ السماوات والأرض بما فيها لتبقى مدة بقائها ويحفظ عباده من